Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذا فالوضوء نظافة وطهارة، وقربة ودعاء، وتضرع ورجاء. ثم تأتي الصلاة، والصلاة فوق أنها عبادة روحية، وصلة بين العبد وربه. فهي تدريب لعضلات جسمه بالحركة.

وعامل لإذابة شحمه وورمه بالركوع والسجود والقيام والقعود. ومصفاة يومية تساعد على تسرب أملاحه وترسباته.

وهي أداة للنظام ولكن لا يسد مسدها كل ما اخترعته البشرية من وسائل النظام

وهي وسيلة الاتصال بين العبد وربه ـ ولكن لا يقوم مقامها أي شكل من الأشكال الأخرى.. أو أي طريقة من الطرق.. التي نادى بها العقل البشري في القديم والحديث سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة.. تتفق مع ما جاء من عند الله أو تختلف عنه. إنها الصلاة التي قال الله عنها

﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾[1]

نقول ذلك: لأن بعضهم قال إذا كانت الصلاة رياضة فلا حاجة لنا بها لأن الحركات الرياضية والتدريبات الرياضية كفيلة أن تسد مسد الصلاة بعد أن أصبحت واجباً من الواجبات وفناً من الفنون.

وإذا كانت الصلاة تعودنا النظام وتطبعنا عليه ـ عندنا الآن الجندية وهي مجال النظام الأكبر وفيها غنى.

وإذا كانت الصلاة اتصال العبد بربه فلا حاجة لتحتيم شكل هذه الصلاة فالاتصال بالله يمكن أن يتم في خلوة ونجوة بعيداً عن حركات الجوارح التي تعطل الاستشراف الروحي.

ولهؤلاء وأمثالهم نسوق رأي الغزالي في قوم أرادوا أن يتركوا التكاليف

---

(١) سورة النساء آية رقم ١٠٣